فيها الهداية في المستقبل مثل ما حصل له في الماضي وامور
هو خال عن اعتقاد حق او باطل فيها فهو محتاج
الى هداية الصواب فيها وامور يعتقد انه فيها على
هدى وهو على ضلالة ولا يشعر فهو محتاج الى
انتقاله عن ذلك الاعتقاد وامور قد فعلها على
وجه الهداية وهو محتاج الى ان يهدي غيره اليها
واهمال ذلك يفوت عليه من الهداية بحسبه كما
ان هداية الغير تفتح له باب الهداية فان الجزاء من
جنس العمل وكما هدى غيره صار هاديا مهديا
كما في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه
الترمذي وغيره اللهم ربنا زينا بزينة الايمان و
اجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين
سلما لاوليائك حربا لاعدائك نحب بحبك من
احبك ونعادي بعداوتك من عاداك وخالف
امرك ١٩٩ واثنى الله سبحانه على عباده الذين
يسألونه ان يجعلهم ائمة يهتدى بهم فقال تعالى
والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا و
ذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما قال ابن
عباس رضي الله عنهما ائمة يقتدى بنا في الخير وقال
ابو صالح يقتدى بهذا نا وقال مكحول ائمة في
التقوى يقتدي بنا المقتدون وقال مجاهد اجعلنا

موتمين

موتمين بالمتقين مقتدين بهم وقد اشكل هذا على من لم يعرف
قدر فهم السلف وعمقهم وقال الاية على هذا من
المقلوب اي اجعل المتقين لنا ائمة ومعاذ الله ان يكون
شيء من القرآن مقلوبا عن وجهه وهذا من
تمام فهم مجاهد رحمه الله فانه لا يكون الرجل اماما
للمتقين حتى يأتم بالمتقين فنبه مجاهد على هذا الذي
قالوا به هذا المطلوب وهذا قد اوه السلف المتقين
من قبلهم وهذا من احسن الفهم في القرآن والطف
باب القلب في شيء فما يتم بالعمل السنة قبل ان يأتم به
من بعده فانه يكون اماما لهما ووحد سبحانه لفظ
امام فقيل جمع نحو صاحب وصحاب قاله الاخفش و
فيه بعد وليس هو من اللغة المشهورة المستعملة وقيل
الامام هنا مصدر يقال امّ اماما نحو صام صياما و
هو اضعف من الذي قبله وقال الفراء ذلك كقولنا
رسول رب العالمين وهو من الواحد المراد به الجمع
كقوله ان العواذل ليس لي باميره وهذا احسن الاقوال
غير انه يحتاج الى بيان وهو ان المتقين على طريق واحد
ونبيهم واحد ومعبودهم واحد وكتابهم واحد فكانهم
كلهم امام واحد لمن بعدهم ليسوا كالائمة الذين اختلفت
مذاهبهم فالائتمام انما هو بمام عليه وهو شيء واحد
وهو الامام في الحقيقة **فصل** وقد اخبر سبحانه ان هذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)